كلمة رئيس جمعية المصارف سليم صفير بعد انتهاء انتخابات الجمعية.

اللبنانيون الكرام

يشـهد لبنان منذ 21 شـهراً أزمات متداخلة ومتلاحقة من مالية ونقدية وإقتصـادية وضـعته أمام مخاطر عدة أصبحت تهدد هوية لبنان ووجود اللبنانيين وقوتهم وارزاقهم.

إن جمعية المصارف تأسف لما آلت إليه الأوضاع في لبنان، حيث الإعتداء الجسدي والمعنوي والمادي مباح وتوقّف عمل المصارف اليوم يأتي في سياق رفض الإستهداف المستمر للمصارف وموظفيها.

أزمة لبنان أتت بعد سـنوات من التلكؤ في القيام بأي إصـلاحات حقيقية كما الإمعان بالهدر والفسـاد في مؤسسات الدولة.

مصارف لبنان جاهدت للحفاظ على وجودها وعملائها وأصولها رغم التضحيات والإستهداف الممنهج على مدى عامين تقريباً.

فلم يفلس لليوم أي مصرف ولم تضيع أي وديعة كما إستطاعت جمعية المصارف أن توقف المحاولة الغير مفهومة لشطب رأس مال البنوك ووقفت ضد الHaircut وضد قرار التخلف عن سداد الديون الذي سارع من وتيرة الإنهيار.

مورست علينا الضغوط والتجني وخوّننا ولكن سيذكر التاريخ أن لا الحرب العسكرية إستطاعت أن تقضي على ثروات اللبنانين ولا الحرب الإقتصـادية الحالية إن شـاء الله تسـتطيع أن تقضـي على إرث لبنان وكنزه وهو مصارفه وودائع اللبنانيين المقيمين والمغتربين فيه.

وهنا أغتنم الفرصـة لأقول إلى كل المودعين: المصـارف كما كل القطاعات الأخرى من صـناعية وزراعية وسياحية وإستشفائية ضحية سوء إدارة البلد.

نحن والمودعين في مركب واحد، ننجح سـويا ونغرق سـويا" فلا بنوك دون مودعين" ولا ودائع دون بنوك فلا تسمحوا أن يجعلوا منا فريقين نتقاتل فينجحوا في الأفلات من المحاسبة

الدولة هي التي تحتجز الأموال عبر قرارها بعدم دفع ديونها.

المصارف لم تبدد أموال المودعين ولم تصرف لأكثر من 10 أعوام دون موازنات أي دون حسيب أو رقيب. فلا دولة في العالم تقاد دون موزانة.

وهي الدولة نفسها بسوء إدارتها التي دفعت بسعر الصرف إلى الإنهيار وسببت خسائر على قيمة الودائع.

إن الحملات الاخيرة الممنهجة التي سيقت ضد المصارف ليست بريئة، وهمنا اليوم تمرير المرحلة الصعبة للحفاظ على أموال المودعين كما الحفاظ على قدرة لبنان على النهوض بعد الأزمة .

إفلاس أي بنك يعني ضـــياع كل الأموال، وإقفال أي مصـــرف يعني صـــرف لمئات العائلات ووقف كل الخدمات المالية لمئات الألآف من الناس.

فهل هذا الهدف من الإعتداء على المصارف؟

سنتان مرت، سنتان من المصاعب والمخاطر وانعدام الرؤيا والشروط الصعبة وأقول اننا سنستمر بحماية اللبنانيين ولبنان مهما كان الثمن ومهما بدت الإجراءات صعبة أو غير عادلة.

مهمة لن تكتمل إلا بتكاتف كل أعضـــاء جمعية المصـــارف مع المودعين لخوض غمار المرحلة المقبلة بيد واحدة لمصلحة لبنان واللبنانيين ليبقى لبنان.